

التفسير الميسر

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ^ج
وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ^ج مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ^ج وَمَا قَتَلُوهُ

يَقِينًا

وسبب قولهم -على سبيل التهكم والاستهزاء-: هذا الذي يدعي لنفسه هذا المنصب

(قتلناه)، وما قتلوا عيسى وما صلبوه، بل صلبوا رجلا شبيهاً به ظناً منهم أنه عيسى. ومن

ادّعى قتله من اليهود، ومن أسلمه إليهم من النصارى، كلهم واقعون في شك وحيرة، لا

علم لديهم إلا اتباع الظن، وما قتلوه متيقنين بل شاكين متوهمين.